(السنة السادسة) يوم الجمعة ١٧ سبتمبر سنة ١٩٢٦ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

عدد ٢٧٩

الكشكول

مليم ١٠

رئيس الشيوخ ورئيس النواب

رشدي باشا — أدعنا يا باشا حلصنا البراية وبصصا وساختها بس مش عارف امتي نعتف القلوب ...

صيغة اتنشتاد الحديدية

ارفضوا العلبة غير المقفولة باعلابين لونهما أصفر نبة لاصلها . وتباع في جميع مخازن الادوية والوكلاء في القطر المصري والسودان وفلسطين مخازن جوليوني تليفون مصر ١٠٣ و ١٨٤٢

الدهان العربي البجح

أشهر وأفضل دهان يستعمل لظاهر المباني لحفظه من الاحتراق الوحيد من نوعه الذي يجدد الشقوق ويسد مسامه ويمنع تسرب الرطوبة

وحائز لمباركة المقتاحيين على العلبة

حائز على الميدالية الذهبية في أهم المعارض الدولية

صابون سائلات

تقي جداً وهو أن يكون مصنوعاً للغسيل الشباب فاستعمله لغسيل الوجه والبدن لأنه مفيد جداً ولا تجد نظيراً لذلك فهو ليس كأنواع الصابون الأخرى التي تباع بأثمان بخسة ويضر نسيج الشباب فتبلى سريعاً أما صابون سائلات أستعمار فائدة للأقمشة

١٠٠٠ جنيه ضمانة النقاوة

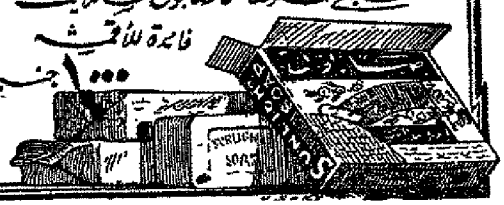

حقاً !!

أن سجاير العنبرين هي أحسن سجاير عنبرية في الدنيا

سجاير العنبرين

جمعية الهندي

تعاريج مياه المعدنية الطبيعية الفوارة

تركب وتجرب وطبي لمعالجة الامراض الصفراوية والروماتزم وتصلب الشرايين

جميع انواع الدوش والمساج

بمياه المعدنية الطبيعية الصرف أوروبا

سيفتح يوم أول اكتوبر سنة ١٩٢٦

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية
(تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع)
(لصاحبها)
سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة » «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

بعد الدورة البرلمانية !

بدأت الدورة البرلمانية ويد كل منا على قلبه خوف أن يتمزق الائتلاف الذي بذلت فيه الاحزاب الجهود فيشمت عاد أو يساء حبيب ، ووقف معالي صدقي باشا وقت تشكيل اللجان وبعد ان أعلنت أسماء أعضاء اللجنة المالية يقول : ان الذين تصدروا لها من أعضاء المجلس ليسوا اختصاصيين فى المسائل المالية ولا علاقة لاغلبهم بها مع ان هذه اللجنة ستنظر في ميزانية الحكومة التي تشمل سياستها الانشائية ويجب أن يتقدم لها فلان وفلان من الاداريين وفلان وفلان من المهندسين وفلان وفلان من المعلمين وفلان وفلان من المزارعين لان هؤلاء الماما بالوزارات التي اشتغلوا فيها ويمكنهم أن يدلوا بارائهم فيما يفيد كل وزارة وقت نظر ميزانيتها

وسمع هذا دولة سعد باشا فقال هذا كلام طيب ، وان كان عندك من ده كتير هات . . .

ومع ان ما بين سعد باشا وصدقي باشا معروف، فان سعد باشا كان في أول احتكاك برئيس المجلس وحسب ، وبالفعل انصف صدقي باشا فى موقفه ودعا اغلبيته الى التنازل عن عضوية اللجنة المالية ليحل محلهم فيها الذين ذكر صدقي باشا اسماءهم ، وسار سعد باشا فى رئاسة المجلس معتدلا لا يعرف الا مصلحة البلاد والفائدة العامة ، يضايقه من الاعضاء من لا يكون دارسا موضوعه من أى حزب من الاحزاب ، ولقد كانت غيرته على سمعة المجلس وكرامته تذهب به حتى الى اغضاب أخص رجاله ، وليس ماصنعه مع الاستاذ كامل حسن الاميوطي في مجلس النواب وفي الهيئة الوفدية بعد ذلك مجهولا

برهن المجلس على كفاءة وبرهن دولة سعد باشا على رئاسة حكيمة رشيدة ، وذكر له خصومه قبل اصدقائه مجهوده الاليم الشاق في رئاسة الجلسات الطويلة طول مدة الحر ، والمامه بكل مايدور فيها من المناقشات مع ثروة المتكلمين وعجيجهم ، كأنه وهو في شيخوخته لا يزال فتيا في ذهنه وفي رأيه وعبارته ، وأخذ يهتيء بعضنا البعض بالروح التي سادت المجلس ، روح تسامح سعد باشا ومظهره لمصر لا لفريق دون فريق ولا لشخص دون شخص لولا — ويا للاسف — أنا كنا في مجلسنا كما كان ذلك الملك مع الطفل الذى التقطه من الطريق وعلمه الفراسة ليفسد على وزيره نظرية ان « الاصل يونس » وان « الي فيش ما يخلفش » وعقد له امتحانا عاما حضره كل المسئولين في الدولة، وامامهم خلع «خاتمه» وبعدان اطبق عليه يده قال : قل يا شاطر ماذا في يدى ؟

فحسب الطفل وحسب ، ثم قال : « حاجة مدورة ومثقوبة من الوسط »

وفرح الملك وقد نظر للوزير نظرة الظافر بنظريته ثم قال للطفل: قل ماذا يمكن أن تكون هذه الحاجة المدورة التي في يدي والمثقوبة من الوسط؟

فاجاب الطفل : حجر طاحون ! !

نعم كنا في تهيئنا بعضنا وفي جلسة مجلس النواب التي عقدت مساء الثلاثاء الماضي كالملك ينظر نظرة الظفر للطفل الذي أدرك أن مافي يده مدور ومثقوب واذا به يتصور ان اليد تنطبق على حجر طاحون

طرحت ميزانية الجامعة المصرية على المجلس ، وفي الجامعة المصرية رجال يزى جماعة سعد باشا أنهم أساؤوا الى سعد في الخصومة الحزبية أو السياسية الماضية والتي كنا توهمنا أنا دفناها ، فيها أحمد بك أمين وقد كان سكرتيرا لوفد عدلي باشا الرسمي وفيها علي بك عمر وقد كان نقيبا للمعلمين سنة ١٩٢١ واستقبل سعداً لدى عودته الى مصر بنضيحة أن يسمع لاصدقائه، وفيها الدكتور طه حسين ومقالاته في جريدة السياسة معروفة مشهورة فكيف تمر ميزانية الجامعة ويبقي هؤلاء يتمتعون بمرتبات مع انه سبق لهم ان كانوا تحت غير لواء « الرئيس المحبوب » ؟؟ أرادت الاغلبية السعدية أن تخرج هؤلاء من حظيرة الحكومة باسم الميزانية والغيرة على مال الفلاح إلا أن الايدي السعدية كانت غير ماهرة فالتوت المناورة وانكشفت عن حملة شخصية ليس الغرض منها منفعة الوظائف وانما الغرض منها الاشخاص ، وهكذا أراد السعديون أن ينتقموا ممن كانوا قبل ائتلاف الاحزاب خصومهم حتى في وقت تعيين الاستاذ امين عز العرب في مجلس الشيوخ بستين جنيها فى الشهر

بمثل هذه السفاسف نشوه جلال الدورة البرلمانية وجمال مجهود دولة سعد باشا وفي اليوم الذى يجب ان يكون عيداً قوميا بنجاحها على يد رئيسها الجليل سعد نبعث بحرقة الاحقاد من المقبرة

اللهم أنا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه ! !

***

أهم ما تكتبه الصحف

كتب صديق يقول :

أرسل لكم مع هذا خبراً نشره المقطم الاغر بتاريخ ٥ الجاري هذا هو :

« عاد من أجازته حضرة محمود افندي احمد الحكيم كاتب محكمة السيدة المركزية وتسلم أعماله بهمته ونشاطه »

فيالله ماذا يهم الجمهور من عودة محمود احمد من أجازته ؟؟ وما الذي سيكتبه المقطم حين يتسلم حضرة صاحب السعادة النائب العمومي عمله عقب انتهاء أجازته ؟ ؟

سوف لا يكتب « المقطم » عنه أكثر مما كتبه عن محمود احمد الحكيم كاتب المحكمة المركزية، والذي اختشوا ماتوا

***

فى الرجعية !!

روت جريدة « الاتحاد » أن حضرة صاحب

السعادة محمد باشا عثمان أباظة دعا « طقم » حزب الاتحاد الى وليمة فى بلدته « الربعماية » فتقدم «الطقم» في اجابة الدعوة كل من علي باشا ماهر ومحمود بك أبو النصر وموسي باشا فؤاد وو ... وبعد أن أكل «الطقم» تبادلا فراده الخطب ولا بد أن علي ماهر قال ان « الطقم » في محافظته على « الحزبية » انما يدافع عن الدستور ! !

لا أعرف بأي وجه يدعي هؤلاء الناس أنهم حزب وأن لهم حزبا في قيام البرلمان الممثلة فيه الاحزاب دون أن يكون لهم واحد يمثلهم في مجلس النواب الذي هو محل سياسة البلاد وصاحب الكلمة في قيام حكومة وسقوط حكومة، واذا كانت مهازل الاحزاب يمكن أن تكون موجودة قبل قيام الحياة النيابية فكيف يمكن ان تكون موجودة حال قيامها؟؟

إنهم مجلس النواب « طقم » حزب الاتحاد بالمجازي ، ولم تبق نقيصة لم تلتصق برجاله من أولهم الى آخرهم ، فهل أراد علي ماهر أن يغسل ما القاه البرلمان على رأسه ورأس زملائه من وساخات بالاكل في « الربعماية » وبالاعلان عن الحياة في زوايا القرى والضياع، أو أن الاولى به أن يجرب ان كان يستطيع ان يقف في مجمع عام في القاهرة أو الاسكندرية ليقول كلمة ، وان كانت المراسح التي تحمل كشكش و« المهدية » تقوى على حمله أو تهبط به الى اسفل سافلين ؟؟

***

انكر الاصوات !

انكر الاصوات فى مجلس النواب صوت الاستاذ اسماعيل حزه والاستاذ أحمد رمزي والاستاذ محمد يوسف وقد يكون من انكرها كذلك صوت النائب المحترم فخري بك عبد النور

ويمتاز صوت محمد بك يوسف بأنه منفر وقد أبى دولة الرئيس الا ان تستمر الجلسة بلا استراحة لينتهي المجلس من نظر الميزانية فاقترح لطيف أن يتكلم محمد بك يوسف بدل الاستراحة، ويكفي ان يتكلم ليتفرق الاعضاء الى «الكراسيس» فتكون استراحة بالرغم من استمرار انعقاد الجلسة

هل سمعت في حياتك صوت الطواحين تدور بلا زيت فتضرس اسنانك وتصدع رأسك؟ ؟ ان كنت قد سمعتها فتصور انك تسمع اسماعيل حزه أو محمد يوسف وأجرك على الله ! !

* * *

غلوش أبو العيون !

يطالب أحد افندي غلوش الحكومة بابطال المسكرات ويطالبها فضيلة الشيخ ابو العيون بابطال البغاء وكلاهما يستصرخها باسم الدين الاسلامي الذى هو دين الحكومة الرسمي ، ويقترح بعضهم عليهما ان يشكلا شركة باسم شركة « غلوش أبو العيون اخوان »

واذا كان فضيلة الشيخ ابو العيون يرى منكراً أن تعترف الحكومة بالبغاء لأن الدين يستنكره ويفرض عليه عقوبة صارمة فان صحة الناس تستلزم ان يحصر البغاء وان يراقب حتي لا تنتشر الامراض الخبيثة وتعم بالعدوى ، وقد رأت الدول التي انكرت البغاء وتركته مطلقا وفي مقدمتها انكلترا خطأها في ذلك ، ولا يزال بعض الاطباء بها والذين يرون مختلف الطبقات التي تتردد على المستشفيات تعالج من الزهري والسيلان ويرون كيف تفتك الامراض بهذه الطبقات يطالبون بمراقبة البغاء رحمة بالانسانية وبالصحة العامة

من السهل أن يكتب غلوش وان يكتب أبو العيون وأن يكتب غيرهما موضوعات انشائية لذيذة تفيض غيرة وتستدر الدموع من المآقي عطفا على الدين ولكن ماهو الطريق العملي لذلك وماذا يكون بدل لائحة البغاء ؟ ؟

أن من الخطر أن يتدخل رجال الدين فيما يعنيهم وما لا يعنيهم وقد يطلع لنا غداً من رجال الدين من يقول بوجوب ترك الموظفين ينصرفون من دواوينهم الساعة الحادية عشرة ونصف ليؤدوا صلاة الظهر ، ومن يقول ويقول . . . فيتمزق القانون المالى ويتمزق كل نظام تحت ستار غيرة رجال الدين على الدين ! !

* * *

أوراق اليانصيب

زاد عدد الجمعيات الخيرية المرخص لها باصدار أوراق يانصيب واصبح شراء هذه الاوراق ضربا من المقامرة العلنية لا يبرره الغرض الخيري المنشود منها . فان الوفا من صغار المستخدمين والعمال بل النساء قعيدات البيوتات يحرمون انفسهم حاجاتها الضرورية ويشترون هذه الاوراق بامل كسب «الكبيرة» أو ما يتبعها فتمر السنوات وتضيع آلاف القروش ولا حياة لمن تنادى

ومع ان الحكومة قد احاطت سحب هذه الانصبة بشيء من عنايتها فانها لا تزال مكتنفة بكثير من الريب والاوهام . فالجمعيات صاحبات « الرخص » تبيع الورق للمتعهدين . والمتعهدين علاقات معروفة باصحاب الجرائد وطرق ابليسية تحول دون كسب أحد من «ضحايا الوترية» صغيرة أو كبيرة من الفوز الراجحة

وقد قالوا أخيراً انه تألفت لجنة للنظر في هذا الموضوع الخطير ولست أدري على ماذا عولت. فان الشر والبلاء يبقيان مابقيت هذه الاوراق. ولا سبيل للخروج من الورطة الا بمنع الانصبة على اختلافها والتعويض عنها — بعد معرفة مكسب الجمعيات منها — واتباع الطريقة المعول عليها في أكثر البلاد الاوربية وهي فرض ضريبة بسيطة على تذاكر السينما والتياترات وسباق الخيل وغيرها تتراوح بين خمسة مليمات وعشرين مليما يوزع ريعها على هذه الجمعيات بطريقة عادلة . وحبذا لو أن أحد رجال البرلمان عرض هذه الفكرة على نواب الامة

***

مدير الكتبخانة ودورة مياهها

قل أن يترك دار الكتب المصرية مدير بلا أثر سواء في مكاتب الادارة أو غرف المطالعة أو الاستعارة أو غيرها

والظاهر ان الاستاذ براده بك المدير الحاضر للدار يأبى إلا أن يغادرها بأثر

حدثنا أحد المترددين على هذه الدار قال :

« في الدار دورة للمياه مؤلفة من خمس « كابينات » ومبولة . وقد أصبحنا أمس فوجدنا أربعا من هذه الكابينات مقفلة والزبائن من مشائخ وافندية ورجال وفتيان واقفين ينتظرون الفرج بخلو هذه الكابينه ممن فيه

وانصرف بعضهم يسألون هذا أو ذاك من الفراشين والموظفين فاجابوهم : هكذا أمر سعادة البيك المدير . مقدما لالغاء الدورة كلها أو قصرها على كابينه واحدة لتحويل محلها الى قاعة للمطالعة»

ولا يكره أحد أن تتسع غرف المطالعة في دار الكتب ولكن ان تضيق الدار بدورة مياه كبيرة لراحة المترددين من محبي الدرس والاطلاع فذلك ما لا يرضاه المدير ، ولو أنه حرك قدميه خطوات لادرك عناء زبائنه من أمره الجديد . . .

« متفرج »

الشعر الخالد

شكوى شيخ

أقر مجلس النواب الغاء مرتبات لبعض أصحاب الفضيلة كبار الشيوخ في الازهر وفيما الغاه مرتب السكرتير العام «الشيخ حسين والي» والشيخ حسين والي يضرب في الشعر « بذبوت » فحين بلغه قرار المجلس حزن وبكى ، واستعطف واشتكى ، ونظم في المسألة قصيدة رأى الشاعر « اياه » أن يستعيرها منه لقراء الكشكول وهذه هي :

مولاي خذ مني شكايه ... واسمع معي أصل الحكايه
قاموا المرتب عاندين ... ولم يخافوا لي ولايه
لكنهم أبقوا الخسرا ... ية وهي لاتكسو العرايه
ان المرتب ثروة ... تغني «الحسين» عن الجرايه
ويشيله من حرصه ... في الكم أو طرف العبايه
ويزلزل الدين المتين ... فلا رشاد ولا هدايه
ويطير عقل العاقلين ... فلا علوم ولا درايه
ويعلم الحبن الصريح ... فلا مجاز ولا كنايه
واذا كتبت فانني ... أرويه من حبر الدوايه
واذا خطبت رأيته ... يوحي الكلام على هوايه
هو والنفاق سجينا ... ن من البداية للنهايه
لولاه لم آكل لذيذ ... الطعم أو أسكن «سرايه»
كلا ولم ألبس قفا ... طينا تجرجر من ورايه
وكذاك لم افرح بشكلي ان نظرت الى المرايه

* * *

اني مناي رضا الرئيس فمن يبلغني منايه
فلعله يعفو ويكرم لحية عضت سوايه
ويعيد لي الخبز الطري مغمسا «بالمستكايه» (١)
عذري المؤكد انني ... يوما أخذت على عمايه
لم أدر ان الدهر سو ... ف يعيدكم البرلمايه (٢)
لما سمعت بما جرى ... عيّمت خوفا من شقايه
وذهبت للشيخ الكبير وقلت قم عيّط معايه
نزل البلاء فهز « مقلتك » العظيمة كالحوايه
واذهب الى « هندرسن » واطلب لنا منه الوقايه
وقل : الحماية يا خسوا ... جة مثل أيام « الحمايه »

* * *

لو أنني أدركت عندم الكلام من البدايه
لرحت يوما كاملا ... وفرشت في الردح الملايه
ولا بصروا كيف الدفا ... ع عن المرتب والجرايه
ولكنت أعطي من يسا ... عدني رغيفا من حدايه
ولعدت أرفع للسما ... عد في المعاهد ألف رايه
لكنني في مجلس « السينا تو » سوف أكون آيه
وسأولد الحجج العظيمة ينهم من غير دايه

(١) المستكاية صنف من الطعام يصنعه الشيخ حسن والي (٢) البرلماية لغة في البرلمان

في عالم المرأة

في مراسح امريكا

عاد من أمريكا أخيراً مدير أحد المراسح الكبرى في برلين . وقال في حديث له: ان الحالة في المراسح الامريكية أصبحت لا تطاق فان أكثر البنات من ممثلات وراقصات يظهرن أشباه عرايا. والناس هناك لا يستنكفون من هذا المنظر العاهر بل هم لا يحبون ان يروا خلافه . وقد بتنا نخشى أن يتسرب الينا هذا الداء فيصبح ظهور الفتيات على المراسح في ملابس محتشمة خروجاً على الآداب . . .

مكافأة ممثلة

أنعمت الحكومة الفرنسوية بوسام اللجيون دونور من رتبة شفالييه على السيدة كورا لابارسيير الممثلة المعروفة جزاء عملها المتوالي نحو ثلاثين سنة في أشهر المراسح الفرنسوية ممثلة ومديرة ومنسقة حتى أصبحت الآن لؤلؤة التياترو الفرنسوي بلا مزاحم

مدرسة الزوجات

هي مدرسة أمريكية عالية للنساء ، وأهم شرط للقبول فيها هو أن تكون الطالبة فوق الاربعين من عمرها وذات زوج يحسن أن يكون لها أولاد . وتتعلم السيدات في هذه المدرسة فنون الادب وكتابة القصص والروايات وتأليف الكتب وبحث الشؤون الاجتماعية

النساء في مختلف الصناعات

خلعت الآنسة اليس دفرين ثوب المحاماة واشتغلت بالتمثيل . فكان هذا الانقلاب حديث الصحف الفرنسوية . ولكنها لم تلبث طويلا حتى استبدلته بحديث الانسة الكسندرا بيكر التي تركت الرقص في المرسح وعزمت على الاشتغال بالمحاماة بعد أن حصلت على شهادة الليسانس في الحقوق . وشاركتها في ترك المرسح أيضا الآنسة مونا من كواكب الفولي برجير اذ حصلت على شهادة باشليه في الادب

وتقول جريدة « مينرفا » الباريسية تعليقاً على هذه الاخبار : ونخشى ان لا نجد هؤلاء الفتيات في المهن الادبية ما كن يحصلن عليه في الرقص والتمثيل

يطلب الكشكول في محطات خط الشرق من المعلم ابراهيم الشافعي

دائرة المعارف الوفدية

الخاء

الخاء مع الواو

خوت — خوتني عبد اللطيف البنا بفتحتين فسكون ، ومنيرة المهدية تخوتني كل ليلة ، فالخوت بألف مهموزة ونون ساكنة بعدها خاء وواو مكسورتان قبل التاء الساكنة ، وجلست مع الزرقاوي الفاكي فالخوت بتشديد التاء وهو خونجي كبلفنجي وعربجي ولا تقل انه رجل خاوت فانه لم يسمع إلا مضافا في مثل قول علي باشا ماهر « اروح فين من عمود أبو النصر كل يوم خاوتني عاوز اوديه لسعد باشا وأنا مش مستجري أودي روحي » فالخوتة الكلام الكثير الذي لا يريد أحد ان يسمعه ، وفي الحجاز قول أحمد زكي أبي شادي

لا تحسبوني لطول العمر معتكفا
فانني قبل هذا كنت سفروتا
اني وقد زعلت مني حبيبتني
يظنني من يراني صرت مخوتا

وقوله حبيبتني معناه حبيبتي والنون زائدة لوزن الشعر في لغة المجددين والمخووت الذي به ذهول

خوج — علم الشيخ أبو الفضل ان الشيخ بخيتا صور نفسه عند المصور الفوتوغرافي فقال : لقد خوج الرجل ، بخاء وواو مفتوحتين أي صار خواجة ، ثم رأينا الشيخ أبا الفضل صورة فوتوغرافية فسئل كيف صار الشيخ بخيت خواجة ولم يصر هو كذلك فقال ما أردت بقولي أنه قد خوج غير انه صار خوجة ولكن الشيخ بخيتا كان خوجة من قبل فالمعنى منصرف الى خواجة ، ويدفع الشيخ أبو الفضل عن نفسه انه أراد هذا المعنى بقول الشريشي في شرحه المقامة التجارية للحريري ان الخواجة التاجر مسلما كان أو غير مسلم ، ويستدل على صحة هذا الشرح بان عزبة الخواجات القريبة من شبين القناطر أهلها مسلمون وسميت بذلك لان أكثر أهلها كانوا من التجار

خود — من أوصاف المرأة الحسناء مثل رداح ومن ظريف الشروح ان محمود عماد رأى قول أحد الشعراء في امرأة حسناء أنها خود رداح فزعم أنه يهجوها بانها شرسة رداحة تردح لكل من يغضبها

خوذ — الخوذة ما يجعله المحارب على رأسه يتقي به السلاح وهي قبعة من نحاس أو حديد صلب أو ما لا أدري

خور — أراد الله لمصر النجاة من السوء فخارها أن نحكمها الوزارة الائتلافية ، فخار زيور باشا وزملاؤه يخورون خوارا شديداً ، وصنع السامري لبني اسرائيل من الذهب الذي أخرجه يحيى باشا ابرهيم من وزارة المالية عجلا جسداً له خوار

وفي بعض العربان خور بفتحتين وهو الضعف الذي يجعلهم يخافون الجندية وفي أنف سري باشا خور على وزن سور وهو مسيل الماء المنحدر ، قال زياد الاعجم

لمن القصر فيه تلك الخدور
قد أعالت منهن غيد حور
فبكت عيني التياعا وأنى
من غرام يسيل منه خسور

واحمد محرم يدعي هذين البيتين والصحيح أنهما لزياد الاعجم ، والخوري في الاكليروس كحامل شهادة الاهلية في الازهر ، حذوك العمة بالعمة

خورس — اذا جلس محمد افندي عبد الوهاب للغناء وجلس حوله أعضاء نادي الموسيقي الشرقي وغنوا معه فهم السنيدة بتشديد النون في الاصطلاح المصري وهم الخورس في الاصطلاح الافرنجي ، والفرنجة تقول انهم كورس فجعلنا الكاف خاء للتعريب ، وحسن بك أنور قطعة من الخورس ولكل موسيقي خورس من الافندية إلا خورس أم كلثوم فانه مشايخ ويقال انها ستغير هذا الطقم

خورش — كورش بن كنعان أو خورش ابن كنعان من الملوك الذين ذكرهم التوراة ، قال كعب الاحبار ان كنعان كان صاحب محل لتسليف النقود في الصاغة وكان تجار خان الخليلي يرهنون عنده اشياءهم فلما أثرى نزح الى الارض التي سميت باسمه وولد له ولد اسمه خورش وكان فطنا فاستعان بفطانته وماله على اغتصاب الملك

خورشد — اسم تركي يتسمى به المصريون

خورزم — خوارزم بلد في فارس منه الخوارزمي وكان في أول أمره يبيع النشوق والمساويك في خان الخليلي ثم خدم في مطعم وكان الشيخ بخيت ياكل في ذلك المطعم احيانا ويسمعه الخوارزمي يتكلم فيحفظ عنه حتى تأدب وتفقه فكتبه كلها مأخوذة من الشيخ بخيت اذا صحت رواية الشيخ بخيت عنه والا فانه كما قال المتقدمون

خورنق — قصر كانت العرب تضرب به المثل ومثله السدير قال المنخل اليشكري

يامن ركبت على البجور عرباته مثل القصور
كالفيل ذو زلومة وصهيله مثل الزئير
لا الخيل تشبهه ولا اشباهه بين الخير
وبناته من خلفه متواليات مثل دور
اني رأيتك راكبا فيه بريمو كالناضوري
اجمعت مالا مثله في عهد أحمد زيوذر
أنى زعلت فلم أزل انفي غمومي بالخور
واذا سكرت فانني رب الخورنق والسدير
واذا صحوت فانني رب الشويهة والبعير

والخورنق صف من عيون منحوتة في الحائط قد زخرف ظاهرها بخشب مخروط على اشكال جميلة تراها في البيوت القديمة لحفظ الحنات الصغيرة وقد ظن العقاد ان المنخل كان يعني هذا الخورنق الذي في البيوت القديمة فزعم أنه قال

واذا سكرت فانني
رب الخورنق والسرير

خوزق — خوزق المؤتلفون الاتحاديين جعلوهم على خازوق ، وهو عجاز يراد به أنهم أذلوهم كما كانت القدماء تقتل المجرمين بالخوزقة وهي معروفة يتذكرها أبناء الذين خوزقهم الاتراك في مصر والشام فيطعنون على تركيا بمناسبة وبلا مناسبة وينسبون اليها أموراً لا تخطر ببال الحشاشين ولهم العذر فالخوزق يشم السلطان وعلم زيور باشا واحمد ذو الفقار باشا ان الحكومة ستأخذ منهما المال الذي سلباه من الحكومة وزعما انه أجرة نقل عفش فقالا في نفس واحد ، أما خازوق ، بتشديد ميم أما ، فهما يريان ارجاعهما ذلك المال كجلوسهما على الخازوق فما أجدعهما ومن الخازوق التخزيق ، يقول البرلمان للاتحاديين لا بد من تخزيق عيونكم والتخزيق في لغة السوريين التمزيق يقول اشيل افندي صيقل خزق ها الورقة أي مزقها

في البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

مجلس النواب

(جلسة السبت)

(١٤)

الرياسة

لا نذكر ان دولة سعد باشا اعتزم أن يحضر جلسة من هذه الدورة البرلمانية فتخلف عن الساعة السادسة التي هي موعد افتتاح الجلسات ، وسعد باشا رجل له من شيخوخته عذر التخلف وله فوق هذه الشيخوخة عذر المريض ، وهو بعد ذلك في مركز الرئيس الذي يملك الخيار في أن يحضر الجلسات أو يعهد في رياستها الى أحد الوكيلين

ولكنا نذكر دائما أن كثيرين من النواب الاصحاء والشبان منهم بنوع خاص يتخلفون عن موعد الافتتاح ، والتخلف في ذاته عيب لمن يكون بعيداً عن دار النيابة فكيف يكون مبلغه من العيب اذا كان المتخلفون موجودين في دار النيابة نفسها وفي الردهات التي لا يفصلها عن قاعة المجلس إلا حائط القاعة

هكذا لاحظنا في هذه الجلسة كما لاحظنا في جلسات كثيرة تقدمتها أن الرئيس الشيخ يقبل في الساعة السادسة فيأخذ مكانه من الرياسة ويرسل الجرس يدق بصوته المسموع لعل حضرات النواب ينتبهون الى ما ينتظرهم من الواجب ، ولكنهم لا ينتبهون حتى يكون قد مضى من الوقت غير قليل ، ونحسب إذن أن صوت الجرس أصبح بغيضا لآذانهم كما سمعوه وهم واقفون زمراً في الردهات يتحدثون ويضحكون أو وهم جالسون يشربون « قهوة العصر » كما يجلس بعض الاعيان على المصاطب يشربون قهوتهم مع أهل البلد

***

الشيخ عز العرب

بدأ مجلس النواب ينظر ميزانية الاوقاف من أواخر الاسبوع الفارط ، ومنذ بدأ المجلس ينظر هذه الميزانية بدأ « الشيخ عز العرب بك » يظهر في شرفة الصحافة ، جالسا الينا جنبا الى جنب ، حاملا ما نصنع من شدة الانتباه ونشر الورق أمامنا قلحتابة ، وقد حسبنا أول ما رأيناه أنه جاء يؤدي عملا صحفيا ، ولكن لاية جريدة ؟ لم نعلم ، غير اننا عجبنا لامره ، ثم علمنا أن لجنة الاوقاف في مجلس الشيوخ كلفته عملا خاصا بهذه الميزانية فجاء يلتقط من مناقشات النواب ما يستعين به على أداء هذا العمل ، وهكذا يكون البرلمان في نظر حضرة الشيخ المحترم عز العرب بك وأمثاله كقواديس الساقية ، المليان يكب في الفارغ

***

تقليد الرئيس

اذا وقف دولة سعد باشا يخطب كان له اسلوبه الخاص وسجيته المرسلة ، ورأيت طابعه في الخطابة طابعا فطريا لا تكلف فيه ولا تصنع ، وهذه الشخصية الخاصة في الخطابة يفسدها التقليد حيثما ذهبي لا تحسن إلا لصاحبها

ولكن بعضهم يريدون أن يخطبوا كما يخطب سعد ، فيتعمدون أن يحتذوا اسلوبه ومقاطعه ومخارج حروفه ونوع الفاظه ، وليست السنتهم متمرنة على هذا الضرب من الكلام ، فينفضح تقليدهم ولا يحسنون المحاكاة ، ثم لا يملكون من أنفسهم سرعة الخاطر ولا انقياد الالفاظ ولا تسلسل النهج ، فتسمع كلامهم مرقعا ، بعضه تقليد وبعضه عادي

واذا كان بعض الشبان يفعلون هذا تظرفا وزينة فلا ندري لماذا يفعله شيخ مثل معالي فتح الله باشا بركات وكهل مثل معالي نجيب باشا الغرابلي ، فقد وقف الاول في مجلس النواب يوم عرضت ميزانية وزارة الزراعة يقرأ بيانا مطولا مكتوبا سموه بمثذ خطبة وكان في قراءته يتعمد أن يكون خطيبا كسعد باشا حتى لقد كان يرقق « القافات » ترقيقا متصنعا وهو في سعد طبيعي ، والان وميزانية الاوقاف معروضة على المجلس كان الغرابلي باشا يأبى إلا أن يتكلم في كل صغيرة وكبيرة فيطيل الى حد الاملال ويقلد سعد باشا الى حد الاسراف بل كان يتقدم اذا وقف نجيب على سؤال أو يلقي شيئا من ارقام الحساب

***

المعاهد الدينية

وصل المجلس في نظره ميزانية الاوقاف الى ميزانية المعاهد الدينية فثارت مناقشة في اختصاص المجلس بنظرها ، هل من حقه ذلك عاجلا أو من حقه بعد أن يوضع تشريع يقضي ذلك ؟ أما لجنة الاوقاف النيابية فرأيها ان حق المجلس في نظر ميزانية المعاهد حق معلق من الوجهة الدستورية حتى يتقرر بالتشريع المنتظر ، ولم يكتم سعد باشا ميله الى هذا الرأي لم يقنعه اشعار الكثرة السعدية بهذا الميل من دون تأييده فعلا ، فقد ورد في بعض كلامه « ان اعتماد ميزانية المعاهد الدينية حق شخصي لجلالة الملك » . ولكن فريقا من النواب وفي مقدمتهم حضرات الاساتذة مصطفى بك الشوربجي وعلي افندي أيوب وفكري أفندي اباظه رأوا أنه يجب حمل النص الدستوري الذي يجعل للملك اختصاصا بشئون المعاهد الدينية على غير الميزانية تأكيداً لسلطة الامة ، وكانت حجتهم اقرب الى الصواب وأولى أن يستمسك المجلس بها ، على أن الكثرة وافقت في النهاية على اخراج ميزانية المعاهد من اختصاص المجلس ، وبذلك رفعت عنها كل ما يمكن أن يكون للامة من اشراف أو سلطة انتظاراً لما سيوضع من تشريع

وقد كنا نود لو اقر المجلس لنفسه هذا الاختصاص من الآن ، فانه يحسن أن يكون مفهوما عند حضرات النواب ولاسيما نواب الكثرة السعدية أن الفرصة التي تسنح اليوم قد لا تسنح غداً ، وهم مكلفون أن ينتهزوا كل فرصة نثبت بها سلطة الامة وتتسع لا أن يتركوها تمر انتظاراً لما في الغيب

***

موضع الخلاف

وبلغت المناقشة في المبلغ الكلي المطلوب اعتماده للمعاهد الدينية من الحدة مبلغا عظيما ، فهذه لجنة الاوقاف تقول ان مبلغ ١٩٦ الف جنيه تبرع اعطي للمعاهد وتطلب الموافقة عليه الا بعض مرتبات معينة ، وهذا حضرة النائب المحترم عبد السلام فهمي يقف صائحا : « ان المسألة ليست هبة وانما هي تدليس على الامة » ، وهؤلاء نواب

آخرون يأبون الموافقة على المبلغ المطلوب الا أن تعرض تفاصيله على المجلس ليعرف وجوه المنفعة العامة التي ينفق فيها خدمة للعلم والدين ، واخيراً يقدم حضرة الاستاذ عبد السلام افندي فهمي اقتراحا يقضي ان لايوافق المجلس على هذا الاعتماد وكذلك يقدم حضرة الاستاذ علي افندي أيوب اقتراحا بهذا المعنى ، وفي النهاية يناقشهما سعد باشا مناقشة من لا يرضي هذين الاقتراحين فيعلن كلاهما جهرة وبعد الحدة والشدة أنه يسحب اقتراحه ثم يتفهقر بغير نظام ...

* * *

« مكنة » الوزير !

ولم تخل هذه المناقشات الحارة من فكاهات أدبية جرت على لسان أديب الوزراء معالي الفرايلي باشا فقد كان مجتهداً في اختيار الالفاظ وانتقاء الكلمات ، وكان كلما سبقه اللسان قاصرف عن قواعد النحو رده الى صوابه، ولم يزل كذلك حتى قال وهو يشرح بعض الشئون : « وقد أصبح في مكنته » بفتح الميم والكاف ، يريد «مكنته» بضمهما ، ولكنها مرت فلم يلتفت أحد من النواب لسرعة هذه المكنة

* * *

القرار

ولما انتهت المناقشات وافق المجلس على رأي اللجنة وفيه الغاء مرتبات اصلية واضافية لبعض كبار الشيوخ ، ومنها مرتب السكرتير العام للمعاهد الدينية

* * *

جلسة الاحد

الرياسة

أقبل سعد باشا في الساعة السادسة فاخذ مكان الرياسة واعلن افتتاح الجلسة وعاد المجلس ينظر فيما بقي من ميزانية الاوقاف

* * *

التعليم في المعاهد

كان مما تعرضت له لجنة الاوقاف مسألة التعليم في المعاهد الدينية فهي ترى أن المعاهد في حاجة الى اصلاح من هذه الناحية وتطلب أن تكون مناهج التعليم فيها على حالة تنيل طلاب الازهر نصيبهم من علم العصر وآدابه ليستطيعوا أن يدركوا وجاهة علمية لائقة بمقام الجامعة الازهرية في العالم الاسلامي، ثم تقترح تأليف لجنة ترى كيف يتم للمعاهد هذا الاصلاح ، ولكن وزير الاوقاف يعترض على رأي اللجنة بان للمعاهد قانونا يجعل مجلس الازهر الاعلى مختصا بمسائل التعليم في المعاهد فيلزم أولا الغاء هذا الاختصاص ثم تؤلف تلك اللجنة ، وقد يقبل مثل هذا الاعتراض من ناحية واحدة وهي أنه واجب يؤديه وزير الاوقاف ما دام في موقفه الرسمي . أما أن يقبل لمواجهته في موضوعه فذلك ما لا نظنه

للمعاهد الدينية قانون قائم حقا ، ولكن هل قيامه مقام التنفيذ يمنع أن تؤلف تلك اللجنة الاصلاحية ؟ ولماذا لا يكون من عملها مع النظر في الاصلاح العلمي النظر أيضا في الاصلاح الاداري ، وحينئذ تستطيع أن تضع لسلطة الامة حجراً ثابتا في أساس التشريع الذي تنتظر أن يوضع للمعاهد ويتغير به طريق التحكم فيها

* * *

مرتبات العلماء .

وفي الميزانية ١١ الف جنيه زيد في سنة ٩٢٥ لتحسين مرتبات العلماء ، و٢٦ الف جنيه زيد في هذه السنة أيضا لتنشأ به ثمانية عشر فصلا في المعاهد تنفيذاً لرأي وزارتي المعارف والاوقاف لتخرج مدرسين تنتفع بهم المعارف في التعليم الالزامي .

وقد وجه حضرات النواب حسين بك هلال والدكتور أحمد ماهر وعبد الخالق سليم الى هذين المبلغين حملة حامية ، فاما حسين بك هلال والدكتور ماهر فطلبا ان لايوافق المجلس على المبلغ الذي زيد لتحسين المرتباب وكانت حجتهما أنه اثر من آثار الدسائس ، أما الدكتور عبد الخالق سليم فطلب عدم الموافقة على المبلغ الذي زيد لانشاء تلك الفصول وحجته ان علماء الازهر لايصلحون للتدريس في المدارس والح في الاقناع بهذه الدعوى حتى قال : « ان وزارة المعارف اذا ارادت أن تنتفع بعلم علماء الازهر فانها لاتقدر علمهم بأكثر من ثلاثة جنيهات ونصف » ، وكأنما كان يجول في نفسه شيء يريد أن يقوله ولا يعرف في أي عبارة يؤديه فقال حينئذ : « وهنالك فكرة أخرى لا أقولها ولا أريد ان ابديها » ، فضحك الاعضاء ، وقال له الرئيس : « خليها في سرك »

* * *

الرئيس يبدي رأيه

ثم أخذ الرئيس لنفسه الكلام فاعلن رأيه في المسألة وهو في مركز الرياسة ، وكان رأيه الموافقة على المبلغين وبعد ذلك قال : الذي يوافق على حذف مبلغ ١١ الف جنيه يقف فوقفت اقلية ، وعاد فقال : الذي يوافق على حذف مبلغ ٢٦ الف جنيه يقف فلم يقف احد

* * *

مدرسة الطب ومستشفاها

كان لمجلس النواب أن انتقد في احدى جلساته العدول ببناء مدرسة الطب ومستشفاها من أرض المنيل الى أرض العباسية ، وكان من الحكومة يومئذ أن أخذت نفسها بالنظر في المسألة، وقد جاء مكانها من الكلام حين عرضت ميزانية الجامعة فاعلنت الحكومة أنها اعتزمت ان تبني المدرسة والمستشفى في الارض المختارة لها بمنيل الروضة ، ولسنا نستطيع أن نقدر ما في هذه العزيمة من حزم وعقل ، فاقل ما دفعته من السيئات أنها سدت الطريق على اولئك الذين كانوا يطمعون أن يقيموا اصطبلات الركائب الملكية في روضة البحرين فيشوهون جبهة القاهرة ذات الروعة والجمال

* * *

جلسة الاثنين

الرياسة

كانت الرياسة كعادتها الغالبة لسعد باشا وكانت ميزانية الجامعة المصرية موضع نظر المجلس في هذه الجلسة فلما فرغ السكرتير الموظف من التلاوات الاولى أخذ النواب ينظرون في هذه الميزانية .

* * *

سحب من الشهوات

وقد عقدت في جو الجلسة سحب من الشهوات لم يحسن تدبيرها حضرات النواب الذين أثاروها فانكشفت حتى فهمت وظهرت حتى لمست ، وكان مشاهداً أن هذه الشهوات تسبق الحزم وتتقدم النظر الصادق

واول من غير الجو بهذه السحب النائب المحترم محمود صبري ، فقد وقف يعترض على مرتب السكرتير العام للجامعة وتدرج من الاعتراض على المرتب الى التعريض به ثم لم يضبط نفسه فانحدر الى الوظيفة نفسها وأرسل اليها من

غضبه ما ظن أنه يقضي عليها ، على أن مدير الجامعة أعلن في صراحة وحزم أن وظيفة السكرتير العام جزء من النظم الجامعية في كل الجامعات ، ومضى يشرح ما تكلف صاحبها من عمل لازم ، ولكن هذا لم يشبع النائب المحترم محمود افندي صبري اذ كان مطلوبا منه أن يصيب الوظيفة بسهمه ليزول عنها الرجل الذي يتقلدها ، وفي سبيل ذلك تضحى هذه الوظيفة ويشل العضو الاصلي في عمل الادارة

وأضاف النائب المحترم عبد الخالق افندي عطية الى هذه السحابة سحابة أخرى مصدرها أيضا شهوة النفس ، فهو حين وقف يتكلم في شأن الجامعة جهر بانه يشهد لمديرها بحظه الوافر من العلم ، ثم قال ولكنه لا يعرف فن التعليم ، ومرماه من هذا أن يجذب المجلس الى وجهة اسرها في نفسه ، وهذه الوجهة هي النظر في تقليد منصب مدير الجامعة الى غير مديرها الحالي

ولكن حضرات نواب الكثرة السعدية لا يوفقون دائما في تدبير الحلات ، فلو أنهم تركوا الامور لمن يعرفونها لما وقع تكلمهم حضرة عبد الخالق افندي عطية في مثل هذا الغاط ، إذ كانوا يعرفون أن التعليم باعتباره فنا ليس إلا حاجة للمعلمين في الدراسة الابتدائية والثانوية ، فهنالك لا بد أن يعرف المعلمون كيف يأخذون التلاميذ بما يرى فيهم مختلف الملكات ، أما أساتذة الكليات في الجامعات فليست لهم حاجة بغير العلم يتلقاه عنهم طلاب اكتملت ملكاتهم وشحذت أذهانهم ، وأما مديرو الجامعات فهم أشد من الاساتذة استغناء عن فنون التعليم .

***

مبعث الازمة . .

نريد أن نقول ونحن نحمد الله على نعمة الاسلام ان بناء الاسلام بناء متين ، وان الله الذي شرع دينه يتولى حمايته ، وان رجلا واحداً يطعن في هذا الدين لا ينبغي لوجاهة الدين أن تقوم عليه القيامة

وسواء كان فيما انطوى عليه كتاب « الشعر الجاهلي » عدوان على الدين كما يرى خصوم هذا الكتاب أم لم يكن فيه شيء من ذلك كما يقول غير خصومه فانه يجب صونا لمتانة الدين وترفعا به عن مظنة الضعف والوهن ان لا يتصايح الناس ان قد امال رجل واحد هو الدكتور طه حسين ركن الاسلام وأصاب كبده ، فان هذا الاسلام قوي الاركان ثابت البنيان ، ويكذب من يخافون عليه المضيعة ويتوقعون له الزوال لان قذا ناله بسطور تحملها بعض الاقلام محل الزراية والطعن

وكم طعن في الاسلام وغيره من الاديان منذ نزل بها وحي الله ، وكم دونت مؤلفات ونشرت كتب امتلأ مابين دفاتها صنوف من التجديف وألوان من الطعن ، بل هذه كتب الفلاسفة الاولين وكتب الفرق التي يرميها أهل السنة بالكفر لا تزال في صميم المعاهد الدينية ولا يزال الطلاب والعلماء ينشرونها بين أيديهم في كل يوم ويتدارسونها صباحا ومساء ، فهذا فعلت بالعقيدة الثابتة في القلوب وماذا نالت من الدين وقوته والاسلام ومتانته ؟

ولكنها الشهوات تنفن في الصدور لون الغيرة الدينية ، وتطير باصحابها الى حيث يديرون ما يديرون ، وتجعل من أمثال النائب المحترم عبد الحميد افندي البنان تقيا ورعا زاهداً لا يلم بصغيرة ولا كبيرة ، وتفرغ على مولانا الشيخ القاياتي صورة العباد ، وخشوع الزهاد ، فلا يقوم الليل الا في سجود وركوع ، ولا يجرع الشراب الا بقدر ما ينقع الغلة ويدفع الجوع

وقد اثاروها في مجلس النواب غير محكمة ولا حازمة فخلقت لنا أزمة وزارية وكادت تؤدي الى ماتكره البلاد وما يكره الله والناس

***

الجهل ؟ . .

وليس من شأننا ان نحط مقام أحد من النواب الى منزلة من الجهل لا يعرفون معها اقل ما يجب أن يعرفه النواب من بدائه النظام العام

فهذا هو النائب المحترم عبد الحميد افندي البنان يحدث أزمة وزارية باقتراح يلقيه بين يدي رئيس المجلس فيعتدي به على اختصاص السلطة القضائية حين يطلب أن يقرر مجلس النواب مصادرة كتاب « الشعر الجاهلي » وأبادته وحين يريد أن يقرر المجلس أيضا رفع الدعوى الجنائية على صاحب هذا الكتاب ، وهذا هو يطلب من المجلس أن يهين كرامته وكرامة الامة التي انتخبت اعضاءه حين يطلب منه ان يقرر الغاء وظيفة لا بد لكلية الآداب منها لان الرجل الذي يشغلها أخطأ أو أذنب ، وقد كان مفروضا في هذا النائب وفيمن أعانوه على هذا الاقتراح أنهم يعلمون ان مصادرة أي كتاب لا تكون الا بحكم قضائي وان رفع الدعوى الجنائية عمل تختص به النيابة متى علمته من نفسها أو تبليغ أحد سواها ، وكذلك كان مفروضا أنهم لا يجهلون ان الوظيفة لا ذنب لها وانها تبقى ويذهب اصحابها ، ولكنهم جهلوا ذلك كله فاندفع نائبهم يقترح العدوان على السلطة القضائية وعلى العلم ويسأل المجلس أن يشاركه في هذا العدوان

هنالك وقف دولة عدلي باشا وقفة ردت المجلس الى صوابه ، وأعادت الحق الى نصابه ، وكان ما كان من الجدل بينه وبين رئيس مجلس النواب ، وغاب عن الرئيس أن يرد الاقتراح على صاحبه أو يرد صاحبه الى الحق اذ كان لا بد أنه فاهم ما انطوى عليه من الخروج عن اختصاص المجلس ، ولكنه أجاز الاقتراح على عيبه واقبل يهم باخذ الرأي فيه لولا ان ابتدره عدلي باشا بعرض الثقة اذا عرض هذا الاقتراح . بل تجاوز رئيس المجلس هذا الحد الى مناقشة مبناها أبانة رأيه الخاص في الخلاف القائم ، وكان يقول انه يدافع عن مبدء دستوري حين كان في دفاعه ينقض مبدأ دستوريا آخر ، فانه ليس من التقاليد الدستورية أن يباشر الرئيس شيئا من المناقشة أو تقرير آرائه الخاصة وهو في مركز الرياسة ، واذا كان في هذا ما يحتمله التسامح فهنالك ما لا يحتمله ، فقد رأينا صاحب الاقتراح يعلن على مسامع النواب أنه رضي تعديل اقتراحه على نحو ما فهم من كلام لوزير الحقانية في المسألة فابى رئيس المجلس بعد ذلك ورغم ذلك إلا أن يؤخذ الرأي في الاقتراح وهو بصورته الاولى

***

النواب

وان شئت أن احدثك عن نواب الكثرة السعدية حين سمعوا رئيس الوزراء يعرض الثقة اذا قبل اقتراح البنان قلت : لا أراك الله مكروها ، فقد تبدل غاسك اعصابهم استرخاء ، واستحال نشاطهم خمولا ، ودارت أعينهم في قاعة المجلس كأنما يبحثون عن مخرج من هذه الورطة ، وقد وجدوا المخرج فعلا فهم حين وثقوا أن دولة عدلي باشا

(البقية منشورة على الصفحة الثانية عشر)

بين وزير المواصلات ومدير السكة الحديد

محمد باشا محمود — أدى انت ياعبد الحميد باشا شايف التلاعب اللي ظهر لحاس النواب فى مصلحة السكة الحديد ، أعمل معروف متح عينك

حول ميزانية الازهر

السيخ ابو الفضل — ايه يا شيخ حسين داير تقول انك صالح وتشوف النبي في المنام ولا تعرفش تقرا عدية بس تعميم عن مرتباتنا؟
الشيخ حسين وانى — والله ياسي الشيخ قريتها سبع مرات بس سيت أوضا

تابع المنشور على الصفحة التاسعة

مصر على موقفه جعلوا يتصايحون : استراحة استراحة ، فلم يسع سعد باشا إلا أن يرفع الجلسة

***

جلسة الثلاثاء

اقتراح الازمة

وذهبنا الى جلسة الثلاثاء مبكرين فرأينا دولة سعد باشا قد جاء مبكراً أيضا ، ثم لم يكن الا بقدر أن فتحت الجلسة وجرت أعمال أولية لازمة حتى وقف حضرة عبد الحميد افندي البنان فسحب اقتراحه في سكون شامل ، وتلقى دولة سعد باشا اعلان السحب بسكون لم تسبقه كلمة ولم تلحقه كلمة ، وبعد ذلك جرت الاعمال مجراها العادي فاقر المجلس ميزانية الجامعة ولم يوافق على المال المطلوب لابقيتها في العباسية لانها ستنقل الى الجيزة واقر أيضا تعديل نص من قانون الانتخاب

***

جلسة الاربعاء

الرياسة

تولى سعد باشا رياسة الجلسة وكان مفهوما من قبل أنها لاتستغرق زمنا طويلا ، وقد كانت بوادرها كذلك لولا مناقشة طويلة أثارها بعض النواب حول الطعن في انتخاب سعادة مصطفى باشا خليفة ، واذا كان زمن الجلسة قد امتد بهذه المناقشة فقد امتدت بها أيضا الدورة البرلمانية ، فهي وحدها علة تأجيل الجلسة الى اليوم فتأجل بذلك ختام الدورة بتلاوة مرسوم الانفضاض

***

مثار المناقشة

وكانت رغبة الاسراع بادية على الاعضاء ، فكان الرئيس لايكاد يمنح مواقفتهم على شيء حتى ينطقوا كلمة « موافقين » في نفس واحد

ولما حان وقت النظر في تقارير لجنة الطعون عرض المقرر رأي اللجنة في كل طعن على حدة ، فلم يعترضه شيء . أكثر من الاصوات ترتفع بكلمة « موافقين » من دون ان يكلف أحد قراءة التقارير أو بيان وجهة نظر اللجنة فيما قضت به ، وكان فيما اعلنه من آراء اللجنة رأيها في الطعن الخاص بمصطفى باشا خليفة ، فقال : ان اللجنة قررت قبوله ، فقالوا : « موافقين » ، ولكن أي أمر عظيم حمل الرئيس على أن يجيز فتح باب المناقشة بعد أن صدرت عن الاعضاء كلمة « موافقين » بالوضع والصورة التي صدرت بهما فيما سبق هذا الطعن من الطعون ؟

***

المطعون فيه

وكان سعادة مصطفى باشا خليفة حاضرا هذه الجلسة كما يحضر صاحب القضية جلسة المحكمة ليرى محاميه هل يحسن الدفاع عن قضيته أو لايحسنه ، ولا نعرف غيره نائبا حضر المجلس وهو ينظر في الطعن الموجه اليه وتلك قوة لايحتملها الا من يريد أن يجرب ذمة المدافعين عنه

***

الدفاع

وقد تولى الدفاع عن خليفة باشا حضرات الاساتذة المحامين علي افندي أيوب ومحمد بك يوسف وابراهيم افندي ممتاز ، وكان الاستاذ علي أيوب أكثرهم جرأة في دفاعه ، وكان الرئيس سعد باشا واسع الصدر له ، حتى لقد اذن له في الكلام أربع مرات على دقة المسألة التي بنى عليها خطته في الدفاع وعلى ماقد يكون فيها من تعريض بلجنة الطعون وبعض اعضائها ، ولم يكن موقف الاساتذة الاربعة أقل من موقف المحامين أمام المحكمة ، بل كانوا محامين حقا وكانت القضية قضية حقا ، وكان يهمهم منها مايهم المحامي من الحكم لموكله . .

وقد طالت المناقشة فطلب مصطفى باشا خليفة تأجيلها الى جلسة اليوم التالي فاجيب طلبه .

في الملاحة الجوية

القى الاستاذ لويس برجيه محاضرة في معهد الفنون والصنائع بباريس في موضوع الملاحة الجوية وعلاقتها القادمة بالتجارة . فقال أنه أصبح من المحقق انشاء طيارات كبرى تجمع بين السعة والمتانة والرقاء ويمكن ان تبقى طائرة عشر ساعات متوالية وتقطع من ١٥٠٠ الى ٤٠٠٠ كيلو مترا بلا توقف فتسافر من أوربا الى الشرق الاقصى وتربط فرنسا بمستعمراتها النائية . وستحمل هذه الطيارات من سبعة الى ثمانية اطنان من الركاب والبضائع . وقد دنا اليوم الذي نستغني فيه عن السفن البحرية اذا أردنا اقتصاد الوقت في السفر من باريس الى نيويورك عن طريق أزورس والارض الجديدة

اللاسلكي في القطارات

جهزت قطارات سكك حديد النمسا التي تسير على خطوط فينا وسالزبورج وفلاخ باللاسلكي . فيمكن الركاب ان يشنفوا آذانهم بالموسيقى والاغاني التي ترسلها محطات فيناوبرلين وباريس باستئجار ساعة من عامل اللاسلكي بالقطار اجرها كورونة (خمسة قروش)

وتقول جريدة الكوتديان الفرنسوية التي تنقل عنها هذا الخبر : وسيكون من وراء هذه العملية فائدة مادية عظيمة لشركة سكك حديد النمسا نرجوان تدركها سكك حديد فرنسا

وليس للكشكول ان يتمنى هذه الامنية لسكك حديد مصر فان نشر اللاسلكي وتعميمه يحتاج الى تشريع وتقنين لا ندري متى ننتهي منه وعلى الاخص اذا تعلق به الاستاذ لويس فانوس ...

أبدع الروايات

السير والتر سكوت الكاتب القصصي الانجليزي الطائر الصيت رواية بديعة باسم « كنلورث » تعد من خيرة الروايات التي وصفها كبار الكتاب الاوربيين لما فيها من الحوادث الغريبة والمواقف الجليلة في سياق تضمن فلسفة اخلاقية رائعة وحقائق تاريخية دقيقة ، وقد عربها الاديب الفاضل عمر افندي عبد العزيز أمين تعريبا فصيحا وطبعت على نفقة حضرة ابراهيم افندي جلاه مدير مطبعة التقدم في جزأين ضخمين وتطلب من مطبعة التقدم والمكاتب المشهورة

أنجح دواء للروماتزم

اعتراف بالجميل وخدمة للانسانية أحث اخواني المرضى بالروماتزم على استعمال « دهان عبد ربه » وعنوانه محمد علي عبد ربه بشارع النيل بمكتبه نمرة ٧٤ اسكندرية

مصطفى الشيشيني

في المرآة

محمد بك يوسف

قيل لاعرابي كيف عرفت الله ؟ قال : عرفته بآثاره ، البعرة تدل على البعير ، والسير يدل على المسير » ، ولو تأخر الزمن بهذا الاعرابي فحضر هذه الايام لقال عرفت الله بهرم من الفحم ، وجبل من الفحم ، هو «محمد بك يوسف» ، فذلك أثر يفهمه العالم والجاهل ، ويدركه المجنون والعاقل ، وذلك مثل من صنع الله لا يشبه شيء ، ولله المثل الاعلى

له قاعدة الهرم ، وسفح العلم ، وفيه جوانب وزوايا ، وطرائق وخبايا ، وله اغوار ونجود ، وظل ممدود ، وفيه عيون ومنابع ، وسهابط ومطالع ، ثم لا يزال ينقص عرضا ويزيد طولا ، ويقل ضخامة ويكثر نحولا ، حتى ينتهي الى قنه ، فاذا هو خفيف الرأس ثقيل الجسد ، قليل الوزن ولكنه يزحم البلد

واتخذ الله له رأسا في حجم البندقة ، أن قلت انه عامر منعك أنه لا يسيع شيئا ، وان قلت انه خراب منعك أن تحته مدينة ذات أسواق ، وبلداً فيه مئة شارع وألف زقاق ، ولعلك بالغ من الصواب حظا حين تقول انه رأس الحامة على جسم الفيل ، او طرف السدادة في فم البرميل

واسفل من ذلك جبهة لا أدري أرأسه فيها أم هي في رأسه ، ينتشر في نواحيها ظل يملؤها نقوشا ، فهي رقطاء كجلد النمر ، وتنظر لتعرف أي شيء يرمي عليها هذا الظل فترى حاجبين كأنهما غابة ، نبت شعرها وطال ، وارتفع حتى مال ، وانبسط لها ظل وهواء ، وجرت تحت كليهما عين ماء

وكأن الله خلق محمد بك يوسف من شهر طوبة وفي ليلة من لياليه ، فانت اذا احسست هواء باردا يتلقاك من أمام أدركت أنه مقبل ، فاذا صار اليك أبصرت في وجهه عتمة الشتاء ، ورأيت منه كالذي تراه من اقبلة الظلماء ، وهو أبداً عابس ، لا تراه منفرج الشفتين عن ابتسامة ، أو متعجبا لملامة ، فكأنما شدت احداهما الى الاخرى بحبل ، أو كأنما لزت اليها بغراء . وقد عشت لا أعرف ماذا يريد العامة بقولهم : « فلان لا يضحك وجهه قرغيف السخن » ، حتى رأيت محمد بك يوسف فادركت ان الرغيف السخن يفرح الجائع فيضحك ، وهو لا يضحك في فرح ولا حزن

واذا صح أن يكون نابغة من يخرج من القاهرة ترفعه أرض وتحطه أرض ، ولا يزال هائما على وجهه حتى تستقر نواه في السويس ، فمحمد بك يوسف نابغة حقا !

أليس قد خرج من الريف فلاحا يفك الخط فما زال يتدحرج كالسلحفاة ، حتى وصل الى المحاماة ، ثم ما زال يحجل كالغراب ، حتى دخل مجلس النواب ؟

وانك لتسأل أي عمل يزعمه الرجل لنفسه فيخبرك من يعرف عمله — وقليل من يعرفون ذلك — أنه يعمل عمل المحامين ، وتلتفت الى ما وراء صاحبنا من عمر طويل وماض حافل ، فترجع على مخبرك لعله يصير بما كان الرجل في صباه من مدرسة أو كُتاب ، وكراسة أو كتاب ، وحفظ أو استذكار ، ودرس في المسجد أو في الدار ، حتى اذا القي اليك بكل الحقيقة أو بعضها آمنت ان الله قادر على كل شيء ، فهذا محمد بك يوسف نبت بين المحامين كحشائش الماء ، وظهر في النواب كنبات الصحراء ، لا بذر ولا لقاح ، ولا شيء تذروه الرياح ، وأوسع مدارسه مصطبة كان يجلس عليها في أيام صباه الى جانب « محكمة بنها » ، واغزر علمه كتابة « العرضحالات » لاصحاب الحاجات من أهل الريف أيام كانوا يسمون الكاتب العمومي « أبو كاتو »

وهو يعرف نوعا من الوفاء غير الذي يعرفه الناس جميعا ، فقد كانت للمرحوم الشيخ محمد عبده كلمة يتلفاها أصحاب السلطان بالكرامة والطاعة ، وكان يرى من فضيلة النفس أن يوسع للصغير ما ينسيه هوانه على الناس ، فلحق به صاحبنا هذا وبالغ في الزلفى اليه والقرب منه ، وكان محببا للشيخ أن يرفع ذلة الصغار ليكبروا ، ويأخذ بايدي الاغفال ليظهروا ، وكان محمد بك يوسف أحد هؤلاء الذين أكبرهم من صغر وأظهرهم من خفاء ، ثم أراد هذا التابع اللاحق أن تكون له من الشيخ وشيجة رحم وصلة قرابة فخطب لنفسه احدى بناته ، ولامر قضاء الله جرت كلمة القبول على لسان الشيخ فاصبح « الكاتب العمومي » صهراً لمفتي الديار المصرية ، وحسبك ما يفدق هذا الاصهار على صاحبه من وجاهة وشرف ، لكنه لم يتريث إلا بقدر أن قبض الله اليه الشيخ عبده وانقطعت صلته بالدنيا وزال ما كان يسبغه الصهر على صهره من نعمة الجاه ونعمة الرزق فخلع من عنقه تلك المصاهرة اذ كان الميت لا يرجى للدنيا ، وكان ذلك وفاء عجيبا

وكان الشيخ عبده على اطمئنانه لهذه المصاهرة يزن صهره وزنا صحيحاً ، فقد يروون أنه طلبه مرة فلم يجده ، فارسل الى المحكمة من يحضره ، وكان الرسول لا يعرفه ، فقال له الشيخ : اذا كنت في المحكمة فانظر أصغر رأس على أكبر جسم فذلك هو محمد يوسف

وهو يريد أن يكون خطيبا ، ويريد أن يكون في خطبه صاحب منطق وجدل ، على ان الخطابة لسن وبيان ، والمنطق حجة وبرهان ، وكلاهما وليد الفطرة أو ثمرة العلم ، وفطرته عقيم لا تلد ، وليس له علم يثمر

لكن له صوتا اعيذك أن تسمعه ، منكر كفحيح الافعى ، متسلخ كازيز القصبة المشدوخة ، ليست له رقة صوت الاطفال ، ولا خشونة صوت الرجال ، فهو مذبذب بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء

وله مواقف في مجلس النواب لم اسمع واحداً منهم ذكرها بخير ، وان كان هو يذكرها بالخير كله ، فهو لنفسه فتاة وهو لنفسه أب ، وكل فتاة بأبيها معجبة

وبعد : فان احببت أن ترى انسانا في نخلة ، وفيلا في نخلة ، فاطلب محمد بك يوسف في مظانه ، ولا تسألني اين هو ، فهو ملء الفضاء ، واعجوبة الارض والسماء

الاصلاح الاجتماعي

حماية العائلة

« . . . . ومن الواجب ترقية المرأة أدبياً واجتماعياً وحماية الامومة والعناية بالاطفال واتخاذ التدابير الاجتماعية اللازمة لحماية العمال ونشر التعليم بنوعيه الاولى والراقي »

بهذه الكلمات الجامعة وجه صاحب الجلالة الملك فؤاد انظار أعضاء البرلمان ، في خطبة العرش ، الى الاهتمام بالاصلاح الاجتماعي

فلما عرضت تقارير لجان الميزانية تصدى غير واحد من النواب للمناقشة في حالة البلاد الاجتماعية وطالبوا باصلاح القرى وبيوت العمال ورعاية الاطفال الى غير ذلك من المطالب النافعة وهي حركة طيبة يجب أن لا نتمهل في تنفيذها بالاخذ عن سوانا ممن وضعوا الخطط الحكيمة في هذه الامور

وقد عهد « الكشكول » الى أحد الكتاب الواقفين على أسرار هذه المباحث أن يكتب مقالات متوالية تحت عنوان « الاصلاح الاجتماعي » يضمنها آخر ما وضع من المناهج في هذا الصدد

ويبدأ اليوم ببحث في « حماية العائلة » يتضمن خلاصة ما تقوم به مدينة بوردو احدى ثغور فرنسا . وهذه المهمة تشترك فيها البلدية والجمعيات الخيرية والافراد . ولا تكلف بها الحكومة . بل تقتصر مهمة الحكومة على الاشراف فقط . ولذلك تنبه أذهان نوابنا وأبناء أمتنا الى أن القاء عبء العمل كله على الحكومة انما هو خطأ مبين

— ١ —

في أيام النفاس

تساعد بلدية بوردو كل امرأة نفساء باعانة مالية . وذلك بعد أن تثبت ان هذه المرأة فرنسوية وليس لها مورد مالي كاف للانفاق بدة نفاسها . وتقدر هذه المدة بشهرين أحدهما قبل الوضع وثانيهما بعده

وعلى من تريد ان تأخذ هذه الاعانة أن تكتب الى المجلس البلدي ، وهناك استمارات خاصة تقدم الى الطالبة فتكتبها وتبين فيها حالتها الاجتماعية ونوع عملها وهل هي مكلفة بادارة بيتها أم غير مكلفة . وهل في بيتها أرضاع مولودها أو تركه الى غيرها

فاذا تبين أنها سترضع المولود أضيف الى اعانة الشهرين المذكورين اعانة اخرى شهرية لمدة سنة

ومتى اقتربت أيام الوضع جاز للمرأة العاملة في المصانع أن تترك عملها بدون طلب اجازة . بل تكتفي بالحصول على شهادة طبية لاثبات حالتها . وليس لصاحب العمل أن يجبر النفساء على العمل أو يعاقبها بالطرد أو يخصم شيئا من راتبها لغيابها بدون اذن

والمجلس العام لمقاطعة الجيروند يمنح جائزة قدرها ٧٥٠ فرنكا عن كل مولود بعد المواليد الثلاثة الاول . وهذه الجائزة يدفع نصفها في اليوم الثلاثين لمولد الطفل والنصف الآخر عند بلوغه السنة

والحصول على هذه الجائزة يجب أن تكون الام مقيمة في المقاطعة منذ ثلاث سنوات ولها ثلاثة أولاد شرعيون أحياء فرنسيو الجنس

وجمعية الامومة والطفولة في الجيروند تساعد باعانة لمدة ستة أسابيع وتقدم نفقات الولادة ومساعدات جزئية لكل امرأة من أعضاء الجمعية تدفع الاشتراك السنوي وقدره ١٢٠ فرنكا ويشترط ان تكون عضواً منذ ٩ أشهر قبل الوضع على الاقل

وجمعية تعاون الامهات في تالانس تقبل في عضويتها كل امرأة فرنسوية سواء كانت من العاملات أو أهالي الطبقة الوسطى بشرط ان تكون من أهالي المقاطعة وتدفع ستة فرنكات اشتراكا سنويا . وعند الوضع تدفع الجمعية لها ٤٠ فرنكا أجرة الداية و ١٠ فرنكات اسبوعيا لمدة شهر بعد الوضع و ٢٠ فرنكا ثمن لبن الرضيع . وتقدم اليها كذلك الملابس اللازمة للطفل ومبدأ يرقد عليه . ثم تسترده الجمعية بعد ان يبلغ الطفل سنا معينة . وفي أيام النفاس يزور أطباء الجمعية النفساء مجانا . ويقدمون الدواء مجانا كذلك للطفل مدة السنتين الاوليين من عمره

وجمعية تعاون العاملات الصغيرات اشترا كها السنوي ستة فرنكات . وتقدم للمشتركات ٢٠ فرنكا يوم الوضع وملابس للمولود واعانة يومية اذا اصيبت النفساء بمرض يمنعها عن العمل

وجمعية تعاون المحاربين اشترا كها السنوي ٣٦ فرنكا . فاذا وضعت امرأة أحد الاعضاء دفعت اليها الجمعية ١٢٥ فرنكا ورانبا شهريا قدره ٢٠ فرنكا الى أن يبلغ الطفل السنة الاولى من عمره . فاذا ثبت ان الام ترضع ولدها رفع هذا الراتب الى ٢٥ فرنكا

وتمرض الجمعية وتداوي مجانا النساء الشرعيات لاعضاء الجمعية . وكذلك تعتني طبيا باولاد هؤلاء الاعضاء في السنة الاولى من عمرهم

وفي مدينة بوردو ١٤ مستوصفا خيريا للنساء الحاملات . ولكل امرأة فرنسوية حامل من أهالي المدينة ان تقصد المستوصف القريب منها وتتردد عليه في أي وقت كان للاسترشاد بنصائح اطبائه وأخذ الادوية اللازمة لها

فاذا اصيبت الحامل اثناء حملها باي مرض كان ولزمت بيتها تداوى وتعطى الدواء اللازم لها مجانا من الجمعية الخيرية التي تسكن المريضة في دائرتها

وجمعية الاحسان على الوالدات تقدم مهداً لكل امرأة فقيرة أو محتاجة بعد أن تثبت انها متزوجة زواجا شرعيا دينيا فاذا كان الاب ممن خدموا الجيش في الحرب الكبرى أو كانت العائلة كبيرة منحت الاعانة عند ما يرزق الوالدان أول مولود لهما والا فعند ولادة الثاني

وجمعية حماية الطفل تقدم لكل نفساء فقيرة حوضا لاستحمام طفلها (قرضا)

وجمعية اتحاد المستوصفات الليلية تقدم مهداً مجانيا الى الامهات الفقيرات اللائي يترددن على أحد مستوصفات الجمعية

« يتبع »

يطلب الكشكول من حضرتي سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدا الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

حزب المرائين

(٤)

من أحاديث المجالس الخاصة والعامة ما شاع في هذه الايام من انقسام الطغمة الباقية من الاتحاديين وسعي فريق منهم الى التقرب من الوفد وفريق الى الاحرار الدستوريين وآخرين يشكون في نجاح هذا السعي ويخشون سوء عاقبة الاندفاع في هذا الطريق ، ولما كان حزب المرائين خليطا من هؤلاء ومن وقفوا على الحياد فلم ينتسبوا الى حزب الاتحاد ولا الى غيره وسموا أنفسهم مستقلين توقيا للعواقب التي ربما كانت وبالا على أحد الاحزاب البرلمانية وفيهم من لم تحدثه نفسه بالحزبية قط لاشتمال حب الوظائف على نفسه من غير صيغة سياسية معروفة فقد عقد حزب المرائين المؤلف من هذه الطوائف جلسته الرابعة أمس برئاسة حسن بك صبري للنظر في التقرب الى أولى الحل والعقد من رجال الاحزاب المؤتلفة وكانت المناقشة غاية في الاهمية

اجتمع الاعضاء في نادي الحزب ودخل الرئيس حسن بك صبري فقوبل بالتصفيق والهتاف وجلس في كرسي الرئاسة وجلس في كرسي الوكالة محمود بك ابو النصر وقام احمد بك العمروسي سكرتير الحزب وتلا محضر الجلسة الماضية فوافق عليه الاعضاء

الرئيس — يتلى اقتراح علي باشا ماهر

السكرتير — هذا نص الاقتراح « حضرة صاحب السعادة الآن وصاحب المعالي بعد ذلك وصاحب الدولة في المستقبل رئيس حزب المرائين حسن صبري بك ثم باشا عن قريب (تصفيق حاد من الرئيس وحده) ارجو من سعادة معالي دولتكم

ما كيف بك فؤاد — يقول إيه ؟ سعادة معالي دولتكم ازاي ، المعالي والدولة لسه ماجوش لسعادته ، لازم يكون اللقب الحالي هو آخر لفظ ينطق به للدلالة على الحالة الحاضرة ، قول أرجو من دولة معالي سعادتكم

السكرتير — وهو كذلك . . .

الرئيس — وهو كذلك في عينك ، مش من شأنك انك توافق ، الحزب هو اللي يقرر

أصوات — يبقى النص على حاله

السكرتير — أرجو من سعادة معالي دولتكم استفتاء الحزب في هل يجوز الانتساب اليه والى أحد الاحزاب القابضة على زمام الحكومة في وقت واحد أو ما يجوز ش ، لاني رأيت مع بعض الزملاء ان انتسابنا الى تلك الاحزاب في الظاهر مما يؤكد تحلي العضو بفضيلة الرياء من جهة ويقربه الى الوظايف والمناصب من جهة أخرى

الشيخ بخيت — تذكرت ماقلت من الافتتاحات فقلت هذه الابيات

انى تذكرت أيامي التي سلفت
قبل دمعي من البلوى هدومانى
بعد الوظيفة باظ العيش يا ولدي
يا ليتني مت أيام الوظيفاه
أواه أواه من همي ومن نكدي
(واغمى عليه فلم يتم البيت)

الرئيس — رشوا على وشه ميه ، هات قله ياجدع ، قوام (ويحضر الفراش قلة ميه يرشها على وش الشيخ بخيت فيفوق وهو ينشد بقية البيت)

الشيخ بخيت :

أواه .. أواه .. من همي .. ومن نكدي
على زمان تولي في الفتيواه

الرئيس — ممنوع الاغماء

الشيخ شاكر — مش ممكن ، ده حجر على حرية البكا ، طيب أنا دلوقت لما سمعت شعر الشيخ بخيت زر علي العياط ، ومين اللي مايبكيش لما يسمع سيرة الوظايف وهو معزول وقاعد فاضي والوظايف واخدينها اللي يسوى واللي مايسوى !

الشيخ ابو الفضل — والله صدقت ، أهو أنا لو راحت مني اختنق !

الشيخ قراعة — يا استاذ ما تجيبش السيرة دي أحسن بدني يتقشعر ، العياذ بالله ، لو ضاعت منك أو مني الوظيفة ضاعت معها الوقفيات ، اللهم حوالينا ولا علينا

الدكتور محجوب ثابت — سأقول لكم قولا ما قلته لاحد قبلكم قط ، الوظيفة قوام الحياة وقاعدة المعيشة ولا يقدر على فراقها من يقعد فيها ومن فارقها فقد فارق قرة عينه وقطعت قطعة من قلبه ، ولا يقوم مقامها إلا عضوية البرلمان ، كان ذالك (يعني ذلك) قضاء مقضيا وقدراً مقدوراً

أحمد بك رسلان — معلوم معلوم ، اذا فاتك الميري اتمرغ في ترابه ، والا إيه يا ابراهيم بك يا بو حسن

ابراهيم بك أبو حسن — طيب هو احنا لا مستوظفين ولا حاجه ولكن يرضه وحياة والدك القعده جنب المأمور والا المعاون تسوى خزاين مال ، آه ياولاد لو اصبح الاقي نفسي أعرف اقرا واكتب ويا خدوني معاون ؟ ! ! الحق إلي ربونا ما علمونا ، كانوا ناس هم

محمد باشا ابراهيم — ما كانوش بني آدم

علي باشا شوقي — كانوا بني آدم لكن بني آدم قردجي

علي باشا ماهر — الكلام ده كله بوش ، المهم أننا نوصل للبرلمان او الحكومة بأي طريقة ولو نبوس جزم الاحزاب المؤتلفة

محمود باشا عزمي — مضبوط

موسى باشا فؤاد — تمام

نسيم باشا — والله صحيح الدكتور محجوب ثابت حقه يمسك وظيفته اذا كان مش يروح البرلمان

الشيخ فراج المنياوي — لماذا مش ممكن ، الشيخ حسين والي في مجلس الشيوخ ازاي أمال ؟

محمود بك أبو النصر — هو وشطارته مع سعد باشا

الدكتور محجوب — اقول قمر قندرة سعد باشا ويقعدني في مجلس الشيوخ أو يقبلني في وظيفة رئيسية ، يا قوم أنا حتى أبقى دقة نور مستشفي

محمود باشا سوسه — مدير مستشفى المجاذيب بدل وارينوك

الشيخ بخيت — نعم نعم

هذا هو الامل المأمول قد برقا
وحبذا لو يكون الحلم قد صدقا
وان أعود الى الافتاء ثانيـــة
فاكتبن فتاوينا على الورقا

طه بك السرجاني — لما ما تكونش وظايف ليه الواحد مايبقاش وجيه والوجاهة تخليه يقعد مع الحكام ، والله أنا أرضى اني أكون وجيه ولو في مستوقد

الشيخ رشيد — على شريطة أن تكون وجيها وعالما فقيها تدخل من كل باب ولا يدشرك الحجاب ، فهمان خير والا ما انك فاهمان

السيد باشا علي — وآه لو يكون رئيس محفل

أو أستاذ أعظم ، دنا لما اتصور الدرجة اللي الواحد منا بيتحصل فيها على الشاكوش بحس بالف شاكوش يدقوا فى دماغي ، ولما افتكر البرجل الماسونى ولو أكون في بستان وندمان ألاقي عقلي اتبرجل .

السيد أحمد محسن — مهما بلغت درجة الماسونية مانجيش زي مشيخة الطرق ، دالواحد منا بيبقى شيخ زي شيخ الاسلام ، وله عشرين نقيب أقل واحد فيهم يكسب قد نقيب المحامين عشر مرات ، ويمكن يكون جاهل زي حالاتى والبوسة على ايده رطل ، غير اللي يخش من الخرفان وزكايب القمح وصفايح السمن والفراخ والوز ، وشوف بقي اللي يكون شيخ ضريح والا اثنين زي الامامين ويفتح صندوق النذور يلاقي عنيه مزغلله من اللي فيه شيء فلوس وشيء صيغة وبلاوي متلتلة ربنا يوعدكم

علي بك فهمي كامل — كل ده أوهام ، بس ودوا لي حافظ بك رمضان في داهية واعملوني رئيس الحزب الوطني وأنا أخليكم كلكم في عيشة نفنفة ، ده غرشي حافظ بك راجل عبيط ، اللي ماله فايده ، لا بيستفيد ولا بيوسع لغيره

عبد الله افندي حسين — دي كلها أماني ، ولازم تسمعوا عشان اللي عليكم محاضرة تحقق الاماني دي كلها

الرئيس — يجب ان تكون المحاضرة في موضوع الاقتراح المقدم من علي باشا ماهر وكيفية الدوران حول الحكومة والالتصاق بكل حزب والتعلق بكل سلطة

علي ماهر باشا — يعني الاقتراح بتاعي مقبول

الرئيس — يؤخذ الرأي

اصوات — مقبول . مقبول

الرئيس — وانت يا عبد الله أفندي تقدر تلقي المحاضرة دي ؟

عبد افندي حسين — أنا قدها وقدود

الشيخ رشيد — اقعود بحروق عمرك ، ماهي لعبة يا أزعر ، بقولها أنا أو يقولها الرئيس

أصوات — إقعد ، الرئيس هو اللي يلقي المحاضرة

وتقرر أن الرئيس يلقي محاضرة في الدوران حول الحكومة والتمسح باعتاب السلطات والالتصاق بالاحزاب

الرئيس — سنلقي هذه المحاضرة في الاجتماع القادم ، رفعت الجلسة

ملجأ ذوي العاهات

يجب تداخل الحكومة ومراقبتها

الشيخ احمد السيد ابوالسعود أو احمد افندي السيد ابو السعود شاب مصري عرفناه منذ خمس سنوات أو ست أزهريا ملتهبا ثائرا يزج بنفسه في الجماعات الوطنية ويشترك في المظاهرات كلها

فلما أخذت نيران هذه الحركة في الخمود وجد الشيخ ابوالسعود نفسه بلا عمل خاص يرتزق منه ولم ينتفع بقليل أو كثير من صيحات ليحيا وليسقط أو ككتابة مقالات في الجرائد واحتجاجات يرسلها ذات اليمين وذات الشمال

وأخيراً هداه الله ففتح مدرسة أولية لتعليم الصبيان في مصر الجديدة وتحمن عليه بعض ذوى المروءة والفضل فوضعوا هذه المدرسة تحت رعايتهم وانفرجت أزمة الشيخ بعد ضيقها . ولكنه اما لاشهار أمره والاعلان عن عمله أو لداء كمين في نفسه لا يزال يزج باسمه في كل عمل وكل مشروع فيوما يكرّم هذا الوزير . ويوما يناوىء هذا المرشح . فلما وفد الامير ابن السعود أعلن انه سيقيم له في مصر الجديدة حفلة شاى فاعلنت حاشية الامير انها لا تعرف عن هذه الحفلة شيئا ولا يلبيها الامير باي حال من الاحوال

وآخر ركلامات السيد ابو السعود — ولا نظن أن لها آخراً — دعوته ذوي المروءة الى اعانته على انشاء ملجأ مختلط عام لذوي العاهات

ملجأ دولي يجتمع فيه المسلم والنصراني والمصري والروسي والايطالي والانكليزي واليوناني

يقول السيد أبو السعود أنه عزم على فتح هذا الملجأ في مصر الجديدة مهما كلفه من مجهود ومهما تحمل في سبيله من متاعب وصادفه من عقبات . ووزع نشرة طلب فيها من ذوي القلوب الرحيمة الاكتتاب بما تسمح به نفوسهم من مال وفراش وملابس وأدوات طبخ وأكل وعقاقير للعلاج

عمل جليل من جهة . ولعبة غريبة من جهة أخرى . لعبة يلعبها الآن غير واحد من الشطار . ويتسامحون بمواد القانون ويحتاطون بكل وسيلة الشحاذة بل التقصب والاحتيال باسم الفقراء والمساكين تحت رعاية هذا وذاك من باشاوات وأعيان ومأموري بوليس أكثرهم لا يعلمون قليلا أو كثيراً من أمر هذه المؤسسات الخيرية الظاهرة الخبيثة الباطن

ليكن السيد أبو السعود رحيما رؤوفا عطوفا على ذوي العاهات واليائسين والبائسات . ولكن العمل الذي يدعو اليه خطير لا يمكن ان يقوم به فرد صغير مثله . ومهما كانت نيته فان مركزه الادبي يدعو الى التشكك

وليس لنا بعد هذا البيان الا ان نلفت رجال البرلمان ورجال الادارة الى بحث حالة هذه الملاجيء والمشاغل التى اخذت تتكاثر وينمو عددها وتعوم حولها ريب وشكوك لا يصح السكوت عليها . وتدعو حالتها المحسنين وأهل الخير الى قبض ايديهم عن اعانة الجمعيات الخيرية الحقيقية

الجزائريون فى فرنسا

اعد المسيو البير سارو وزير الداخلية الفرنسوية مشروع قانون يقضي بمنع دخول الاهالي الجزائريين الى فرنسا إلا اذا كانوا يحملون شهادة تحقيق شخصية وشهادة طبية تثبت أنهم غير مصابين باي مرض معد

والجزائريون فرنسويون تدعي فرنسا أنها مدنتهم وحضرتهم وأعطتهم كل ما للابناء فرنسا من الحقوق . ولكن مشروع القانون الجديد جاء دليلا جديداً على أن الفرنسوي شيء والجزائري شيء آخر . . .

الموسيقى فى روسيا

أخذت الحياة الفنية في بلاد السوفيت تنمو وتترعرع بعد أن كاد يقتلها فقر الاهالي والثورات المختلفة وعسف الحكام . أما الآن فقد تألفت جمعية كبرى لتمهيد السبيل لكبار الموسيقيين الاجانب واعانتهم على التجول في البلاد الروسية واقامة الحفلات فى المدن الكبرى . وتؤيد وزارة المعارف هذه الجمعية وتعدها بما يلزمها من المال

وقد تقدم الموسيقيون الالمان غيرهم فسافر الى روسيا أوسكار فرايد وعقبه كلمبرر وبرتي وسيروفى ثم جوقة فليكش واينجرتنر

وكان لهؤلاء الفنانين وغيرهم استقبال حافل أينما ساروا وحلوا . وازدحمت القاعات التي شنفوا فيها الآذان بانغامهم وآلاتهم الوترية

ملاحق الجرائد

من حين الى آخر يعن لاحد الزملاء من أصحاب الجرائد الاسبوعية اصدار ملاحق لجرائدهم ويعطونها لبعض صغار الباعة بأثمان زهيدة تقرب من المجان . ويتعمدون طبع هذه الملاحق أو اخراجها الى الجمهور بعد الغروب بساعة او ساعتين . فينطلق بها الباعة فى الازقة والحارات وبعض الميادين العامة صارخين منادين مهللين بذكر حوادث لا وجود لها الا في مخيلاتهم أو مخيلات من حملوهم هذه الملاحق

والمناداة على الصحف بهذا الشكل ممنوعة بامر البوليس . وقد يتنبه اليها بعض رجال البوليس فى الاندية فيطاردون أولئك الباعة ولكن الكثيرين يتركونهم يقفزون هنا وهناك يروعون العائلات وأرباب البيوت الآمنين في فراشهم أو على موائدهم

نظرة واحدة من حكمدار بوليس العاصمة أو محافظها بالنيابة ترفع عنا هذا البلاء المستطير...

مذكرات فتوة

كتاب فكه غاية في الظرف من تأليف المدلم يوسف ابو حجاج الجزار ، ضمنه الحوادث البلدية المضحكة التي مرت به ، وطبعه على نفقته الاديب حسنى افندي يوسف طبعا متقنا وهو يطلب منه بمنزله نمرة ٨ بحارة المبيضة بالجمالية ومن المكاتب الشهيرة

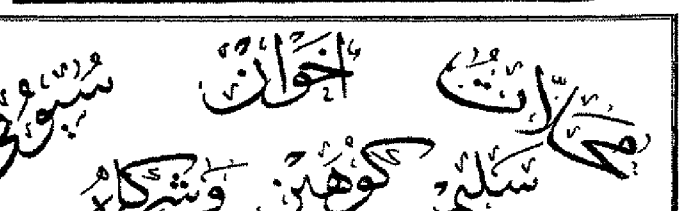

الانسة «مي» ومؤذن جامع شركس

انتقلت عائلة زميلتنا الاستاذ الياس افندي زيادة من دارها في شارع المغربي الى احدى عمارات صاحب الاهرام بين شارعي مظلوم باشا وعلوي باشا

وأصبحت هذه الدار ملتقى الادباء والافاضل الذين يرتادون ندوة الانسة «مي» مساء كل ثلاثاء

وقد جرى بين الانسة واحدى زوارها حديث عن دارها الجديدة فقالت كل شيء حسن بديع إلا مؤذن جامع شركس . لقد كنت في شارع المغربي يطربني صوت مؤذن جامع الكخيا في العشاء وجامع ابن العلاء في السحر . أما اليوم فقد عدمت هذه اللذة فان صوت مؤذن جامع شركس هو غير تلك الاصوات السحرية البديعة

ونحن بدورنا ننقل هذه الشكوى الى صاحب المعالي وزير الاوقاف فلعله اذا أبدل مؤذن جامع شركس بعبد اللطيف البنا أو صالح عبد الحي ربحنا الآنسة «مي» وانسيناها ما في كتدرائية القديس يوسف من كاس وقداس واجراس

اعانات المنياوي

استمراً الاستاذ الشيخ فراج المنياوي جمع الاموال لهؤلاء وأولئك من المجاهدين المسلمين في شرق الارض وغربها لافرق بين عربي وعجمي أو هندي وشركسي فالكل في عيني الاستاذ الامام مسلمون يجب الله يكون لهم في مال المصريين نصيب

وقد انتهت ولله الحمد حرب الريف وعبد الكريم. ولم يبق منها الا الحساب الجاري بين خلفاء ذاك المجاهد المغربي والاستاذ المنياوي أمين صندوق الاعانات بمركزه المختار في قهوة الفينكس بجوار زاوية سيدي عماد الدين

والاستاذ المنياوي يأبى أن يسكت عن الجمع والصرف والتوزيع . فبعد انقضاء عهد الريفيين جاءنا بالامس داعيا الى اعانة الاخوان منكوبي الثورة السورية في دمشق وغيرها من مدن سوريا ولبنان

ولسنا ندري أية علاقة للاستاذ بهؤلاء القوم القوم . ولهم من أبناء دينهم وجنسهم في مصر المئات والالوف من الاغنياء والسراة أرباب الالوف بل الملايين منقسمون أحزابا وشيعا يعين كل فريق منهم أهل ملته وذوي قرباه وابناء جنسه ودينه

ان موقف الاستاذ المنياوي وتصميمه على أن يكون صندوق اعانة دائم وسجل حسابات دولي قد يدعو الى أن نسر الى الاستاذ الحديث «من نهج مناهج انهم انهم ولا أجر له»

يطلب الكشكول في محطات مديرية البحيرة من المعلم أحمد محمد نوار

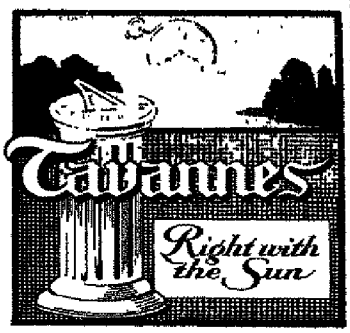

تفانس وتش
أدق واضبط
ساعات العالم
تباع بمحلات
ليون كرامر وشركاه
كرامر

قبل أن تنتخبوا مشترواتكم زوروا المحلات الكبرى للمجوهرات والساعات والفضيات

بالقاهرة — بشارع المناخ نمرة ٣ — وبشارع الموسكي — وبالاسكندرية : شارع شريف باشا نمرة ٨ — وبفلسطين : باقدس ، ويافا ، وحيفا

الرابطة الاقتصادية

مكتب أعمال لاصحاب الاعمال

شارع النبي دانيال ٣٨

عنوانه : ص . ب ٢٧٣ اسكندرية

معجزة فن الكيمياء

صبغة الشعر « ميرا »

خمسة ألوان . أسود . كستناوي غامق . كستناوي أشقر . وأشقر فاتح . سهلة الاستعمال تعيد للشعر لونه الطبيعي ، وتكسبه رونقا وجمالا تباع في مخازن أدوية دلمار والاجزاخانات الكبيرة الثمن ١٠ قروش صاغ

سينما أمبير

بشارع عماد الدين

يعرض جريدة بروبيري عدد ٧٩ وفصلين مضحكين عن سباق الخيل ورواية الطريق الدامي ٥ فصول ، وأساه ورواية السبل الثائر عظمى ٧ فصول

سينما أوبيون

بشارع عماد الدين

يعرض جريدة بلاد ايطاليا وزرواية النداء كوميدي ٦ فصول ثم رواية قلب انسان ٦ فصول

عيادة

الدكتور احمد طاهر بك

طبيب مستشفيات السجون المصرية

خريج جامعات فرنسا وسويسرا والمانيا واختصاصي للامراض الباطنية والاطفال

بشارع عبد العزيز رقم ٢٧ تليفون ٩٤ — ٧٠

مواعيد العيادة من ١١ — ١ صباحاً ومن ٥ — ٧ مساء وللفقراء مجانا من ٤ — ٥ مساء

أسعار متهاودة جداً لجميع أنواع العلاج بالحقن كالزهري والسيلان والبلهارسيا وضعف الاعصاب وخلافه — معاملة خاصة للموظفين والطلبة

شركة مصر للنقل والملاحة

شركة مساهمة مصرية

الادارة المركزية

شارع الدواوين رقم ٤٠ بالقاهرة

تليفون ٧١ — ٢٩

فرع الاسكندرية — باب الكراسته

تليفون رقم ١٩ — ٦٩

فرع القاهرة : ٢ شارع السقاية ببولاق

تليفون ٩٣ — ٧٠

تقوم بأعمال التخليص والتخزين والنقل بأجور غاية في الاعتدال

ومعاملة غاية في الدقة والتساهل ولها مندوبون في بلاد القطر

صابون لوكس

لغسيل الاقمشة الحريرية

لا تغسل ماعندك من الثياب الحريرية الفنية بالصابون العادي لانه غير نقي ويجري ، سيجها بل اغسلها بصابون لوكس وهو مصنوع كقطع الثلج الرقيقة الصغيرة تذوب في الماء بسرعة وتنظف أكثر الاقمشة ثروة وتزيد في حسنها وجمالها

LEVER BROTHERS Ltd.
Port Sunlight (England)

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من حضرة المعلم ابراهيم محمد ..

ثروت باشا فى طريق أوربا

ثروت باشا — يا حضرة الفيلسوف اعمل معروف لما تفوت على أيطاليا ابقى قل لى عشان التفت للسيور موسليني